مشكلات من الحياة معالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري

12 مشكلات من الحياة ضياع الأوقات

سعد الشثري

اينما وجهت وجهي لا حفي عيني وجوه في حياة الناس يبدو مثل قطعان الغيوم ان الصمت يحكي عن تفاصيل الهموم. عن معاني فرحتك كل ما كان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:08

مرحبا بكم واهلا وسهلا في برنامجكم مشكلات من الحياة في لقاء جديد نحمد الله فيه على نعمه ومن تلك النعم ان انعم علينا بنعمة الوقت ولكن من المشاكل المتعلقة بهذا - 00:00:47

مشكلة ضياع الاوقات فان كثيرا من الناس يبذلون اوقاتا طائلة بما لا ينتفعون به في دنيا ولا اخرة هذه مشكلة واعظم منها مشكلة بذل الاوقات فيما لا منفعة فيما فيه مضرة على العبد او على الاخرين في دنياهم واخرتهم - 00:01:08

مشكلة ضياع الوقت جاءت النصوص الشرعية بالاشارة اليها من خلال تعريف الناس بقيمة الوقت من اجل ان يستعملوه ويستغلوه فيما يعود عليهم بالنفع والخير دنيا واخرة قال جل وعلا في كتابه العزيز وله ما سكن في الليل والنهار - 00:01:33

بايات كثيرة تذكر بالليل والنهار من اجل ان يعرف الناس ان هذين ان هذين الامرين الليل والنهار مذكرة بالاوقات يستعمل فيما فيه خير ومن اياته الليل ومن اياته الليل والنهار - 00:01:57

الى نصوص كثيرة كذلك ذكر الله جل وعلا في كتابه العزيز ان الكفار يوم القيامة يعاتبون بسبب عدم استغلالهم الوقت بما يعود عليهم بالنفع والخير فيقال لهم في ذلك اليوم او لم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر - 00:02:20

وجاءكم النذير والله جل وعلا بين انه جعل الليل والنهار كلفة لمن اراد ان يذكر او اراد شكورا الليل والنهار هذه الاوقات محل تذكر نعم الله عز وجل وشكر الله جل وعلا على هذه النعم - 00:02:43

امر الله جل وعلا نبيه وامر المؤمنين ان يصبروا مع الذين تكون اعمالهم صالحة وبالتالي يكونون ممن استغل وقته فيما يعود عليه بالنفع والخير فقال سبحانه واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد - 00:03:05

ولا تعدو عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرو ويقول سبحانه وتعالى وسخر لكم الشمس والقمر دائبين وسخر لكم الليل والنهار وما ذاك الا ان هذه نعمة نعمة الوقت - 00:03:31

وبالتالي لابد من استعمالها في طاعة الله عز وجل. ومن ثم جاء في اخر هذه الايات قوله سبحانه وان تعدون نعمة الله لا تحصوها يقول جل وعلا معرفا بنعمة الوقت - 00:03:54

مذكرا بها واجعلنا الليل والنهار ايتين فمحونا اية الليل وجعلنا اية النهار مبصرة لتبتغوا فضلا من ربكم ولتعلموا عدد السنين والحساب وكل شيء فصلناه تفصيلا ويقول النبي ويقول الله جل وعلا - 00:04:11

مخاطبا نبيه واصالة ومخاطبا بقية الامة فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب فامر الله جل وعلا النصب والتعب في عبادة الله جل وعلا حال الفراغ ويقول سبحانه ولا تكونوا كالذين نسوا الله - 00:04:33

فانساهم انفسهم اولئك هم الفاسقون نسوا الله من خلال عدم استعمال اوقاتهم فيما يعود عليهم بالنفع والخير و هناك احاديث كثيرة تتطرق الى موضوع الوقت واهمية استعماله والتذكير حال نهاية اعمال الناس بما يعود عليهم بالنفع. يقول النبي صلى الله عليه وسلم اعذر الله - 00:04:56

اه امرين بلغه ستين سنة يعني انه لم يترك له مجالا للاعتذار بعد ان بلغ هذه اه السن اقسم الله جل وعلا في كتابه العزيز بانواع من انواع الاوقات تذكير الناس باهمية الوقت - 00:05:26

واهمية استعمال هذا الوقت فيما يعود بالنفع والخير انظر لقوله تعالى والفجر وليال عشر والظحى والصبح اذا اسفر والعصر الى غير ذلك من ما اقسم الله به من انواع الاوقات من اجل ان يشعر الناس باهمية الوقت - 00:05:46
كذلك ذكر الله جل وعلا ان الثواب الاخروي انما كان نتيجة استعمال الاوقات في الدنيا فان من استعمل اوقات الدنيا بما يعود عليه بالخير وبطاعة الله عز وجل فانه حينئذ في الاخرة سينتفع بذلك - 00:06:06
كما قال سبحانه كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام اه الخالية جاء ايظا في الحديث الصحيح الذي رواه الامام البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة - 00:06:26
والفراغ الصحة والفراغ. ولذلك هذه نعمة لابد من اغتنامها كما ورد في سنن الترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اغتنم خمسا قبل خمس. اغتنم شبابك قبل هرمك شبابك قبل هرمك - 00:06:47
واغتنم صحتك قبل سقمك يعني المرض واغتنم غناك قبل فقرك واغتنم فراغك قبل شغلك فراغك قبل شغلك واغتنم حياتك قبل موتك ذكر الله عز وجل حقيقة الدنيا وانها مزرعة للاخرة - 00:07:07
وان القيمة الحقيقية للوقت في الدنيا هي ما يؤديه الانسان من عمل صالح في ذلك الوقت في مواطن كثيرة من كتابه انما مثل الحياة الدنيا كما ان انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض مما يأكل الناس والانعام حتى اذا اخذت الارض زخرفها والزيت - 00:07:31
وظن اهلها انهم قادرون عليها اتاها امرنا ليلا او نهارا فجعلناها حصيدا كأن لم تغن بالامر باية اخرى يقول تعالى انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد كمثل غيث اعجب الكفار نباته - 00:07:52
من الالفاظ التي نقلت عن الامام الشافعي انه قال صحبت الصوفية فلم استفد منهم الا كلمتين هاتان الكلمتان هما قوله الوقت كالسيف ان قطعته والا قطعك ونفسك انشغلتها بالحق والا شغلتك بالباطل - 00:08:20
اذا هذه عدد من النصوص القرآنية التي جاءت في تأصيل هذا الموضوع موظوع الاوقات. وفي بيان اهمية تنظيم هذا الوقت واستعماله فيما يعود بالخير والنفع وبالتالي فهي في ثناياها تتضمن التحذير من هذه المشكلة الا وهي مشكلة - 00:08:45
ضياع الاوقات واستعمال الاوقات في غير ما يعود بالخير والنفع اذا نريد ان نشاهد مظاهر من مظاهر ضياع الاوقات في عصرنا حتى نكون بذلك عارفين بمقدار هذا الموضوع وممن نزل هذه المشكلة مشكلة ضياع - 00:09:09
الاوقات على اه محل تنزيلها تنزيلا صحيحا انظر هناك قنوات يشاهدها الناس تظيع اوقاتهم في مشاهدتها في برامج وآآ حلقات وآآ معروظات تظيع هباء منثورا لا فائدة فيها تذهب فائدتها وثمرتها بذهاب وقتها - 00:09:34
هناك ايضا آآ ما يتعلق بالالعاب سواء ما يلعبه الانسان مثل الالعاب الالكترونية التي يلعبها بعض الابناء تضيع منهم اوقاتا طائلة او متابعة من يلعبون بانواع الالعاب بحيث تمضي الاوقات - 00:10:05
بدون ان يستفيد الانسان منها يشاهد اللاعب الفلاني واللاعب الفلاني فتضيع اوقات الانسان كذلك ايضا بعض هذه الوسائل الحديثة التي جاءتنا عندما آآ يسرف في استعمالها وتظاع الاوقات الطويلة فيها - 00:10:25
كم من ساعة جلست عند الانترنت كم من الدقائق والساعات تحدثت آآ بهاتفك الجوال احاديث لا تنتفع بها لا في دنيا ولا اخرة تلك المجالس التي يجلس فيها تظيع الاوقات بما لا ثمرة له ولا فائدة. لا بأس ان يجتمع الانسان باخوانه لكن - 00:10:44
اذا جلستم هذه المجالس فاستعملوها واستغلوها بما يعود بالخير والنفع اما ان تضيع الاوقات فيها سبهللا لا فائدة فيها فهذا مما يدخل في موظوعنا ويكون مظهرا من مظاهر مشكلة ضياع الاوقات - 00:11:10
كذلك تلك الاسفار التي لا داعي لها ولا ثمرة فيها تظيع اوقات الانسان بما لا يعود عليه بالنفع والفائدة هكذا ايضا سهر الليالي عندما يسهر الانسان آآ الليالي سواء مع صحبة او في مقاهي او في غيرها هذه من مظاهر هذه المشكلة - 00:11:32
مشكلات ظياع الاوقات تلك الذنوب والمعاصي التي تبذل فيها اوقات طائلة هذه هي ايضا من مظاهر مشكلتنا مشكلة ضياع الاوقات ومثل ذلك ايضا تلك الافكار التي تطرأ على ذهن الانسان افكار خالية - 00:11:56

وهواجيس ووساوس لا ثمرة فيها ولا يترتب عليها عمل تظيع اوقات الانسان بما لا منفعة فيه ومثل ذلك اه الاحاديث التي يتحدث بها الانسان مع الاخرين مما لا علاقة للانسان به تظيع وقته هباء منثورا - 00:12:18
ومن هنا فان مظاهر هذه المشكلة مشكلة ضياع الاوقات مظاهر متعددة مظاهر كثيرة يجدها كل واحد منا في حياته كم من دقيقة اضعتها كم من ثانية رهبت عليك؟ كم من ساعة لم تستفد منها؟ كم من يوم مضى عليك بدون فائدة ولا ثمرة - 00:12:40
وبالتالي لابد ان نعيد الصياغة مرة اخرى لانفسنا لنستغل هذه الاوقات بما يعود بالنفع واذا اردت ان تستظهر حجم هذه المشكلة فانظر الى اثنين احدهما استغل وقته بما يعود بالنفع - 00:13:05
تجده في دراسته حصل على اعلى الدرجات. لماذا؟ لانه يحظر ولانه يذاكر ولانه يحل الواجب ولانه ولانه فهو قد استعمل وقته واستغله فيما يعود عليه بالنفع في عمله كان على اعلى الرتب ما لماذا؟ لانه قد ادى هذا العمل على اكمل الوجوه لانه حفظ وقته في عمله - 00:13:28
فلم يستعمل شيئا منه في غير في غير ما هو له هكذا ايضا في تدريس المدرس مدرس استعمل الوقت في المحاضرات او في آآ وقت الدرس فيما يعود بالنفع وما يحقق الثمرة والهدف الذي من اجله قرر ذلك المقرر - 00:13:54
بتلك المدارس بخلاف من لم يكن كذلك هكذا من استعمل وقته في تجارة وبيع وشراء او استعمل وقته في عمل خيري نافع يعود على الاخرين بالخير والنفع فهذه كلها تبين لك - 00:14:16
حجم هذه المشكلة وانها مشكلة ليست بالسهلة وانها مشكلة متى حللناها ومتى ساهمنا في ابعادها فاننا نكون قد قدمنا الى امتنا تم ثوابا جزيلا وقدمنا الى امتنا مجهودا عظيما ونتائج مبهرة - 00:14:37
واستأذنكم في فاصل قليل نواصل الحديث عن موظوعنا ظياع الاوقات بعد انتهاء هذا الفاصل اينما وجهت وجهي لا حفي عيني وجود الناس يبدو مثل قطعان الغيوم امتى يحكي عن تفاصيل الهموم - 00:14:58
اهلا وسهلا بكم واسأل الله جل وعلا ان يحفظ اوقاتكم فيما يعود عليكم بالنفع وبعد اذا نظر الانسان في هذه المشكلة مشكلة ضياع الاوقات وجد انها مشكلة لها اثار سيئة كثيرة - 00:15:40
وفي المقابل لحفظ الوقت اثار طيبة عديدة ولذلك لابد من النظر في هذه الاثار فانظر كم يفوتك من العلم بامور دينك بسبب هذه المشكلة مشكلة ضياع الاوقات فيما لا يفيد - 00:16:01
كم كم يضيع عليك من تعلم علوم نافعة دنيوية بسبب هذه المشكلة مشكلة ضياع الاوقات كم يضيع عليك من الاموال والكسب بسبب هذه المشكلة. كان عنده محل يستفيد منه فشغلته هذه القنوات. وشغلته - 00:16:20
متابعته لمواقع الانترنت عن القيام بتجارته فكان ضياع الوقت سببا من اسباب فوات الربح والتجارة. هكذا كم من انسان فوت صلة الرحم بسبب مشكلة ضياع الاوقات فيما لا يفيد كم من انسان اضاع الاحسان الى الاخرين - 00:16:42
والمساهمة في ما يعود على مجتمعاتنا بالنفع بسبب هذه المشكلة مشكلة ضياع الاوقات كم من اجر وثواب فوته العبد بسبب هذه المشكلة اذا هذه مشكلة مشكلة المشاكل سبب من اسباب فوات خيري الدنيا والاخرة. مشكلة ظياع الاوقات - 00:17:07
وبالتالي لابد من ان نساهم في علاج هذه المشكلة ولعلاج هذه المشكلة طرائق متعددة اشير الى بعضها فمن تلك الطرائق التخطيط فانك عندما تكون منظما قد وضعت لكل جزء من اجزاء وقتك مهمة لابد ان تؤدي تلك المهمة في ذلك الوقت - 00:17:36
فانك حينئذ قد ابتدأت الطريق الذي آآ تسلم به باذن الله من ظياع وقتك هكذا ايضا لابد من ايجاد قناعة في النفس باهمية الوقت وانه ليس الشأن في اضاعة الوقت فيما لا يفيد وانما الشأن في جعل هذا الوقت يعود عليك بالنفع - 00:17:59
واذا استحضر الانسان ان العمر قليل وان الموت قادم وان الشواغل التي تشغل الانسان عن اداء اعماله كثيرة. والصوارف عديدة حينئذ يجعله هذا يسلك اه وسيلة تنظيم الوقت من اجل اه ان يكون هذا علاجا لمشكلة - 00:18:24
ضياع الاوقات كذلك ايضا مما تعالج به هذه المشكلة ان يعطى كل وقت من الاوقات ما يناسبه وهناك اعمال يناسب ان تكون في اول الصباح. وهناك اعمال يناسب ان تكون قبيل الظهر. وهناك اعمال يناسب ان تكون بالليل - 00:18:50

وهناك اعمال تكون بالنهار وبالتالي نختار من الاوقات ما نختار من الاعمال ما يناسب الاوقات. بذلك نكون باذن الله عز وجل ابعدنا السآمة عن انفسنا ونكون بذلك ممن استمر على استغلال وقته فيما يعود عليه بالنفع - 00:19:10
هكذا ايضا من طرائق العلاج ربط الاوقات بالعبادات انظر الشارع الحكيم جعل هناك عبادات مرتبطة بالاوقات. من اجل ان نستحضر قيمة الوقت. وبالتالي اذا ادينا هذه الاعمال ينبغي بنا ان نستحضر قيمة الوقت وان نجعل تنظيم اعمالنا بناء عليها - 00:19:33
فهناك اعمال متعلقة بالساعات اليوم ومثل الصلوات الخمس وهناك اعمال متعلقة باليوم كاملا من مثل اه صلاتك لوترك ومن مثل صيامك اه اليومي هكذا ايظا هناك اه اه عبادات متعلقة بالاسبوع - 00:19:58
صلاة الجمعة في الاسبوع مرة يستحب لها قراءة سورة الكهف كم مرة؟ مرة واحدة في الاسبوع آآ يوم الاثنين والخميس تذكرك بالاسبوع وبالتالي تجعلك تتذكر قيمة الوقت وهناك عبادات شهرية - 00:20:22
اه تتعلق بالشهر فهناك صيام ثلاثة ايام من كل اه شهر هناك عبادات متعلقة باول الشهر هناك امور متعلقة باخر آآ الشهر كذلك هناك اعمال سنوية اه تجعلك تستحضر قيمة وقتك السنوي. ومن ثم اه تخطط لاعمالك اه بما يتعلق - 00:20:39
لهذه الاوقات ففي السنة مثلا هناك حج في السنة مرة واحدة هناك شهر رمظان في السنة مرة واحدة صدقة الفطر مرة واحدة الاظحية مرة واحدة في العام فتذكر هذه العبادات وربطها بهذا التوقيت يجعلك تدرأ هذه المشكلة مشكلة ضياع الاوقات عن نفسك باذن الله عز - 00:21:06
عز وجل. انظر مثلا في الصلاة ربطت باوقات كما ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا وانظر لقول النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل اي الاعمال احب الى الله؟ قال الصلاة على وقتها. ومن ثم لا بد من مراعاة هذا الوقت - 00:21:33
ومعرفة انه قد ربطت الاوقات او ربطت الاحكام بالاوقات. لو قدر ان انسانا صلى قبيل دخول وقت الظهر بدقيقة واحدة كل صلاتك باطلة. لماذا اه يجعل الشرع الناس يستشعرون بقيمة هذا اه الوقت - 00:21:54
كذلك ايضا ينبغي بنا ان نبتعد عن تلك الصوارف والمشغلات التي تمضي بها الاوقات سبهللا بدون فائدة وخصوصا تلك الاوقات التي تبذل بما يعود بالظرر. من مشاهدة قنوات ونحوها اذا كان الله جل وعلا قد نهانا عن حضور تلك المجالس التي يعصى الله فيها او يكذب الله ورسوله فيها - 00:22:17
او تلقى الشبهات او تثار الشهوات فيها فهذا يشمل ايضا هذه الوسائل الحديثة التي قد يحدث فيها مثل هذا. انظر لقول الله عز وجل واذا رأيت الذين يخوضون في اياتنا - 00:22:46
اعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره. واما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين. وانظر قول الله عز وجل وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم ايات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره ان - 00:23:02
انكم اذا مثلهم ان الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعا هكذا ايضا من وسائل معالجة مشكلة ظياع الاوقات الموازنة بين الاعمال عندما يطلب منك عملان او تحتاج الى عملين ينبغي بك ان توازن بينهما ان تمكنت من الجمع بينهما باختيار الوقت المناسب لكل واحد منهما فهذا اكمل واحسن - 00:23:22
واذا عجزت عن الجمع بينهما فلابد من المقارنة فتختار العمل الاكثر نفعا وخيرا واجرا وثوابا آآ ايظا مما يتعلق بهذا ان نتدارك ما مظى من الاوقات بالتوبة الى الله عز وجل الندم على الاوقات التي فرطنا فيها. الندم على الاوقات التي ظاعت بلا فائدة - 00:23:53
كذلك ايضا من طرق علاج هذه المشكلة الا نؤجل شيئا من اعمالنا والا نسوف فيه كائنا ما كان ثم ايظا من علاج هذه المشكلة ان نغتنم الاوقات الفاظلة التي يعظم الاجر فيها - 00:24:20
انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر كذلك ينبغي بالانسان ان يحرص على اداء الاعمال التي تكون سببا من اسباب تقدير الله للعبد زيادة في عمره - 00:24:39
فصيلة الرحم تزيد في العمر. الصدقة تزيد في العمر. فهذه اسباب كما انك اه تتاجر من اجل ان تكسب المال. وكله هكذا ايظا تتصدق

وتصل الرحم تقربا لله من اجل ان ينيلك الله طول العمر - 00:24:58
وكذلك يحرص الانسان على اداء الاعمال التي تبقى ثمرتها. ويبقى اجرها الى قيام الساعة. من مثل الوقف نشر العلم اذا مات الانسان انقطع عمله الا من ثلاث واذكركم هنا بسورة النصر لما سأل عمر بن الخطاب رضي الله عنه الصحابة عن معنى هذا - 00:25:18
دي هي السورة فقال فسكت الصحابة وقال ابن عباس هذا اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبر به اسأل الله جل وعلا ان يجعلنا واياكم ممن استعمل اوقاته كلها في طاعة الله. اللهم يا حي يا قيوم اللهم يا حي يا قيوم - 00:25:42
تقنا لاستغلال اوقاتنا فيما يفيد ويعود علينا بالنفع ويقربنا اليك ويجعلنا يا ربنا ممن ترظى عنهم هذا والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اينما وجهت وجهي لا حفي عيني وجوه في حي - 00:26:04
ايات الناس يبدو مثل قطعان الغيوم. وكان صمت يحكي عن تفاصيل الهموم. عن معاني الفرح تكبر كل ما كادت تقوم مشكلات في الحياة ليتها ان لا تدوم مشكلات في الحياة ليتها - 00:26:33
- 00:27:13